

بحار الأنوار

« صفحة 396 > يديمون المودة ما رأوني * ويبقى الود ما يبقى اللقاء أخلاء إذا
استغنيت عنهم * وأعداء إذا نزل البلاء وإن غابت عن أحد قلاني * وعاقبني بما فيه اكتفاء
إذا ما رأس أهل البيت ولى * بدا لهم من الناس الجفاء بيان : الرعاء : الحفظ والرعاية .
والثراء : كثرة المال والولد وغيرهما . وإنكار العهد : عدم معرفته أي تغييره . والحميم
: القريب نسبا . وقوله : " وفي " بالجر صفة لأخ . والقلا : البغض . [و] قوله : " بما
فيه اكتفاء " : أي في العقوبة . والمراد ب " رأس أهل البيت " : نفسه عليه السلام ، أو
النبى صلى الله عليه وآله . 2 - ومنها في بيان شجاعته عليه السلام في غزاة بدر : ضربنا
غواة الناس عنه تكرما * ولما رأوا قصد السبيل ولا الهدى ولما أتانا بالهدى كان كلنا *
على طاعة الرحمن والحق والتقى ينصرنا رسول الله لما تدابروا * وثاب إليه المسلمون ذوو
الحجى بيان : [لفظة :] " ولما " في الأول حرف نفي وفيما بعده للشرط . وإضافة " القصد
" إلى " السبيل " من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف ، يقال : طريق قصد وقاصد : إذا أداك
إلى المطلوب . وثاب الرجل : رجع وثاب الناس : اجتمعوا وجاءوا . أقول : [ذكر] في
الديوان أنها لغزوة بدر ، ولعلها بغزوة أحد وحنين أنسب كما لا يخفى .